

• **الدرس 01 : الاطار المفاهيمي والمعرفي للنظريات التربوية (01)**

• **1- مدخل لمفهوم النظرية :**

استخدم مفهوم النظرية للمرة الأولى في الفلسفة اليونانية للإشارة إلى المصطلحات ، والمفاهيم التي تخالف التطبيقات العملية الواقعية ، واعتُبر الفيلسوف اليوناني أرسطو أول من اعتمد على تطبيق فكرة النظرية للتفريق بين الحقائق المُطبقة فعلياً والنظريات الفكرية ، ثم أصبح مصطلح النظرية من المصطلحات المعرفية التي تستخدم في العديد من المجالات سواء الفلسفية، أم العلمية أم غيرها.

في القرن السادس عشر للميلاد أصبح مفهوم النظرية أكثر استخداماً للدلالة على العديد من أنواع الدراسات التي اعتمدت على مصادر ومراجع موثوقة، وقابلة للتحليل والتفسير، والتي من الممكن تطبيقها ضمن المجال الخاص بها.

• **2- اهم مفاهيم النظرية :**

- فهي التفسير الأفضل للحقائق التي نشاهدها حولنا في الطبيعة والتي يتم الوصول إليها باستخدام الأساليب العلمية، والتي تختبر مراراً وتكراراً ويتم تأكيدها باستخدام الملاحظة والتجريب ، والنظريات العلمية هي الشكل الأكثر موثوقية، ودقة، وشمولاً للمعرفة العلمية.

• **3- اهم تعارف النظرية :**

حسب " ستيفن جاي غولد " : " الحقائق والنظريات هما أمران مختلفان ، ولكنهما ليسا درجات في التسلسل الهرمي من ازدياد اليقين. الحقائق هي البيانات العالمية، بينما النظريات هي الهيكليات التي تشرح وتفسر هذه الحقائق ، فالهيكليات أي مجموعة أجزاء وأقسام لمعرفة الحقائق " .

• **4- أنواع النظريات :**

- **النظرية الفلسفية :** وهي أول وأقدم النظريات التي ارتبطت بمفهوم النظرية ، إذ حرص الفلاسفة في العصر اليوناني على ربط كافة الموضوعات، والدراسات، والأفكار التي صاغوها بمجموعة من النظريات التي تُقدم الدعم لآرائهم الفلسفية، وتُحولها إلى حقائق واقعية ، وهكذا أصبحت أغلب الدراسات في مجال الفلسفة تعتمد على مجموعة من النظريات .

- **النظريات العلمية :** وتعرف النظرية العلمية بأنها مجموعة من المفاهيم والتعريفات والافتراضات المترابطة تقدم نظرة نظامية إلى الظواهر، يتم فيها تحديد المتغيرات التي تؤثر في كل منها ، والعلاقات بين هذه المتغيرات بهدف وصف هذه الظواهر، وشرحها، والتنبؤ بها.

- ويذكر " علي مذكور " أن النظرية العلمية هي محاولة لتفسير عدد من الفروض أو قوانين الطبيعة من خلال وضعها في إطار عقلي عام .